اشتراك جريدة (القبلة) بمكة المكرمة
من ١٦ شوال عام ١٣٤٠ الى ١٥ شوال عام ١٣٤١
جدة
الشهم الغيور النجيب حضرة الشيخ حسن بخاري
احد تلاميذ مدرسة (الفلاح) الزاهرة

RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

العدد ٧٧٩ — السنة الثامنة

# القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤول
حسين الصبان
في المطبعة الاميرية بشعب اجياد

الاشتراك
٨٠ قرشا في الحجاز
جنيه الاربع انكليزي في سائر الاقطار
وثمن النسخة قرش الاربع
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي ( القبلة )

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ٦ رمضان سنة ١٣٤٢ — مكة المكرمة — ١٠ ابريل سنة ١٩٢٤

## في القصر العالي

### اجتماع الهيئة التأسيسية لمجلس شورى الخلافة
### خطاب الخليفة - قرار الجلسة

في ليلة الثلاثاء الماضي استدعى صاحب الجلالة الخليفة الاعظم مولانا امير المؤمنين — الهيئة التأسيسية لمجلس شورى الخلافة المؤلفة من الناخبين والمنتخبين لعضوية هذا المجلس الموقر، ولما استقر بهذه الهيئة المقام في بهو الاستقبال العام بالقصر العالي في نحو الساعة الرابعة ليلا بحضور صاحب الجاه والاقبال نائب رئيس الوكلاء حجة الاسلام مولانا قاضي القضاة — شرف جلالة مولانا أمير المؤمنين المجلس فقام الجميع اجلالا وتعظيما، ولما استقر بجلالته المقام — ألقى عليهم خطابا جليلا ماليا هذه خلاصته:

﴿ يا حضرات الافاضل انني دعوتكم هذه الليلة لابين لكم ضرورة السرعة في تأليف ﴾
﴿ مجلس شورى الخلافة ومباشرة اعماله لان الوقت ثمين جداً ولا تخفاكم حالة المسلمين ﴾
﴿ الحاضرة التي تلزمنا بالسرعة في القيام بما يوجب تشبثهم بالشعائر الاسلامية، واقامة ﴾
﴿ حدودها، ومقاومة المحدثات والبدع التي أحدثت بهم من كل جانب، ومواصلة ﴾
﴿ المساعي والجهود لتحقيق كل ما يكفل لهم سعادة الدارين، ولا تحتاجون الى زيادة في بيان ﴾
﴿ الغاية المقصودة من هذا المجلس فان ما ورد في منشوري الاخير وخطابي الذي ألقيته ﴾
﴿ عليكم في الجلسة السابقة فيه الكفاية، وقد اخبرني قاضي القضاة بنتيجة انتخابكم الاعضاء ﴾
﴿ اللازمين لهذا المجلس فاستوجب ذلك شكري لكم على مبادرتكم الى القيام بهذه المهمة ﴾
﴿ الاسلامية العظيمة الشان وانني أدعوكم أن تباشروا بالاعمال وتوالوا الجلسات ﴾
﴿ في الدائرة المؤقتة التي عينتها لكم الحكومة ريثما ينتهي تعمير الدائرة الرسمية الدائمة ﴾
﴿ التي شرعت الحكومة في بنائها واحضار جميع معداتها ولوازمها. نعم أدعوكم الى سرعة ﴾
﴿ القيام بمباشرة الاعمال لان أنظار العالم الاسلامي اتجهت اليكم، وها هي «شبه ﴾
﴿ جزيرة ملقه» أوفدت الي بعثة علمية تحمل معها خطابا باسم خمسة ملايين مسلم ﴾
﴿ يستنجدوننا لرفع الجهل عنهم ونشر تعاليم الاسلام الصحيحة بينهم ودفع غوائل ﴾
﴿ البدع والمحدثات عنهم، وان هذا يبين لكم أهمية تأليف هذا المجلس الذي من أهم ﴾
﴿ وظائفه تحقيق رغبات هذه الملايين من اخواننا المسلمين في تلك الاقطار النائية وأمثالها ﴾
﴿ وهل هنالك أعظم من هذه الوظيفة التي تتبين أهميتها من قوله صلى الله عليه وسلم: «لان ﴾
﴿ يهد الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم» فاعرفوا أهمية وظيفتكم واقدروها حق ﴾
﴿ قدرها وما ينتج عنها من النتائج العظيمة مما في تأسيسها والتي لا شك انها تضاعف رضوانه ﴾
﴿ ورحمانه وتكون صيانة مما في قوله: «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» فيجب ﴾
﴿ علينا جميعا ان نشكر الله الذي وفقنا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ﴾

فهلّل الجميع هذا الخطاب الخطير الشان بمزيد الشكر وأثر في نفوسهم تأثيرا زادهم غيرة اسلامية، ثم أمر جلالته أحد الحاضرين بان يتلو على العموم الخطاب الوارد منهم بعثة «شبه جزيرة ملقه» فتلاه فكان له أعظم وقع في نفوسهم وامتلأوا همة ونشاطا وتصميما على ضرورة السرعة في العمل (وهذا الخطاب قد نشرناه في عددنا الماضي بمناسبة ذكر قدوم البعثة) وبعد ذلك تعين في هذه الجلسة حجة الاسلام مولانا قاضي القضاة رئيسا لمجلس شورى الخلافة لانه قاضي القضاة وشيخ العلماء، وتقرر أيضا انه سينتخب فيما بعد وكيل أول ووكيل ثان للرئيس، كما تقرر أيضا انه ستنتخب هيئة الكتبة اللازمين لهذا المجلس، وتقرر أيضا انه سيبدأ المجلس جلساته في ليلة الاحد الاتية بالدائرة [illegible] الرئيس مولانا قاضي القضاة، وسيباشر بتطبيق هذه القرارات مع اجراء غيرها من التشكيلات اللازمة للمجلس واتمام الخطط العملية الواجبة التي سوف يكون في اولها تقرير ما يجب عمله بسرعة نحو «البعثة العلمية» المار الذكر وذلك تنفيذاً وتحقيقاً لرغبات الخمسة ملايين مسلم في «شبه جزيرة ملقه» وتلبية لندائهم. وفي نحو الساعة الخامسة من تلك الليلة قبل الجميع يد جلالة امير المؤمنين وخرجوا من عنده شاكرين عواطف جلالته الشريفة وشعوره العالي نحو الدين وكافة المسلمين ايده الله وامده بتوفيقه وعنايته انه سميع مجيب.

## بلاغ رسمي

بناء على ما أذاعته شركة «روتر» وتناقلته عنه الصحف عما نصه: «لندن في ٣ مارس — علمت وكالة «روتر» أن الصحافة التركية نشرت بلاغا رسميا أشارت فيه على الذين يرغبون في قضاء فريضة الحج في هذا العام بتأجيلها الآن لانهم يستهدفون لاخطار عظيمة في الحجاز» — فالحكومة العربية الهاشمية تكذب بصورة قطعية مازعمه بلاغ أنقره (المذكور في «روتر» أعلاه) عن «الحجاز» وتعلن للملأ ان «الحجاز» من أقصاه الى اقصاه (بحوله تعالى) متمتع بالامن العام والنظام التام والسكينة ورغد العيش في ظل صاحب الجلالة الهاشمية «أمير المؤمنين»، وان البلاد مفتحة أبوابها بتمام الارتياح لكل قادم اليها من اخواننا وفود كافة الاقطار الاسلامية على اختلاف اجناسها، وان حكومة جلالة امير المؤمنين «الحسين الاول» تستقبل (على الرحب والسعة) جميع اخواننا المسلمين الذين يريدون الحج مع محافظتها التامة على جميع حقوقهم بدون استثناء ولا فرق بين تركي وغيره اذ الكل في نظر حكومة جلالة «أمير المؤمنين» سواء. وأبسط دليل محسوس على تكذيب ما تشير اليه الفرية التي يرويها «روتر» اعلاه عن الحجاز هو ان الاتراك الذين حجوا في خلال السنوات الماضية منذ النهضة حتى الان قد أدوا فريضتهم في غاية الامان والاطمئنان والرفاهية والمحافظة على حقوقهم في ظل جلالة «امير المؤمنين» وحكومته السنية علاوة على أن الاتراك المقيمين في هذه البلاد على اختلاف طبقاتهم متمتعون بالرفاهية والاطمئنان ورغد العيش وقد تحسنت احوالهم من بعد النهضة عما قبل وأصبح منهم التجار وذوو الثروات التي لم يكونوا يحلمون بها من قبل كما هو مشهود للعموم، كل ذلك في ظل صاحب الجلالة مولانا «امير المؤمنين» خادم الحرمين الشريفين وحكومته السنية، وها هي وفود الحجاج

البالغ عددها أكثر من عشرين ألفا التي وردت في هذا العام حتى الآن من الاقطار الاسلامية على اختلافها، كلها متفيأة ظلال العدل والرحمة والرفاهية الكاملة وتأمين كافة حقوقهم في ظل راية جلالة «امير المؤمنين»، وهذه قوافلهم تغدو وتجيء بين مكة وجدة وبين مكة والمدينة المنورة في غاية الامان رافلين في حلل الطمأنينة والهناء والصحة والرخاء مما تشكر الحكومة عليه الله الذي وفقها للقيام بخدمة وفوده.

ولبيان الحقيقة ورد كل ما يفتريه المتقولون على الحجاز من الافتريات الباطلة التي يريدون بها التضليل والايهام ـ تبادر الحكومة بنشر هذا البلاغ بصورة رسمية على صفحات «القبلة» مع تكرار نشره في جملة من عدداها الى أجل غير مسمى، والله ولي التوفيق ﷺ

في ١٠ شعبان سنة ١٣٤٢

نائب رئيس الوكلاء قاضي القضاة

عبدالله سراج

---

## حوادث محلية

### النقود الاجنبية

نشرت الحكومة رسميا على صفحات «القبلة» في عددها «٤٥٦» الصادر بتاريخ ٢٩ جمادى الاولى سنة ١٣٣٩ وعددها «٤٩٦» الصادر بتاريخ ١٤ رجب سنة ١٣٣٩:

«أنها لا تقبل بصورة قطعية سائر انواع الاوراق النقدية المسماة «بنكنوت» ولا تسئل عنها ولا عما ينتج من التعامل بها مطلقا وكذا جميع انواع النقود الاجنبية الاخرى لا تسئل الحكومة عنها مطلقا ولا تقبلها في جميع دوائرها ومعاملاتها الرسمية ما عدا الذهب والربية الهندية الفضة»

وتأكيدا لذلك وتأييدا له تبادر الحكومة اليوم ايضا بنشر هذا البلاغ للعموم ليكون الجميع من الحجاج وغيرهم على بصيرة من هذا الامر والله ولي التوفيق ﷺ

## ودوا لو تدهن فيدهنون

كثر الشك والخلاف وكل
يدعي الوصل بالصراط السوي
واعتصامي بلا إله سواه
وحبي لاحمد وعلي
فاز كلب بحب أصحاب كهف
كيف أشقى بحب آل النبي

لا تزال اذناب الكلاب من الصحف وسواها تتعرض لما تمز منا الشهامة والشمم العربي الاعراض عنه وعدم الالتفات طلبا منهم لاعتقاداتهم أن التعرض فيها مما يزيد كلاب تلك الاذناب كلبا وعواء يمس شرف وشهامة العربية أضعاف ما يمسنا. واقل ما في هذا يقضي علينا بالاعراض عنهم كما في قوله: «فأعرض عنهم وانتظر انهم منتظرون». ولكن محدودية الاستطاعة والوسع البشري تضيق جبينها من افراط تلك المواضيع فجعلنا نقول لتلك الاذناب بعض الكلمات وهي أنه يجدر بهم ان ينظروا أولا الى ما بين أيديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وشمائلهم ومن فوقهم ومن تحتهم من كبائر الاثم والفواحش «ابسطها واقربها اعلان الصحف الاخيرة بأنه سيوضع ستار خفيف في احد أروقة البرلمان المصري العالي لحضور السيدات المصريات فيه، فإن الاولى بأفاضل القضاة من من العلماء ومعاهد علماء اسيوط وامثاله من المعاهد ان يتأملوا الله أما في قوله تعالى: «وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى» !.. فان اغماضهم وسكوتهم من مثل هذا يسقط منهم صفة مطالبتهم بأي قضية يحتجون باسلاميتها !!! ﷺ

أحد مكاتبيكم الذي يرجوكم
باسم الاسلامية أن تنشروا
هذه الكلمة

[القبلة]:
نسأله الاعانة على هذا الموقف!

---

## بيان اجمالي

باعمال ادارة مستشفى الصحة العمومية لشهر شعبان سنة ١٣٤٢

١٠٠ شخصا الداخلون الى المستشفى ٥٣٦، الخارجون من المستشفى لاكتسابهم الشفاء ٢٥٦٠، العيادات الخارجية ١٨٤٠، النيارات ١٠٠، الوفيات الواقعة بالمستشفى ٤

والصحة العمومية جيدة للغاية ﷺ

---

## الحجاج في جدة

جاءنا من مفتش عموم المحاجر الصحية بجدة انه وصلت الى جدة الباخرة «عربستان» من بنادر جاوه وعليها ١٩١٢ حاجا منهم ٧٣ صغار ووصلت الباخرة «اسكنور» من جاوه وعليها ٨٩٨ حاجا منهم ٤٧ صغار

# الحفلة التكريمية الكبرى

## التي أقامتها محلة «القرارة»

## لصاحب الجلالة امير المؤمنين

في مساء يوم الخميس الماضي أقامت محلة «القرارة» حفلة تكريمية شائقة في ثكنة جرول العسكرية لصاحب الجلالة الهاشمية مولانا أمير المؤمنين وقدمت لأعتاب جلالته الدعوة لتتشرف الحفلة بحضور جلالته فتكرم باجابة دعوتهم، ولم يكد يدخل وقت العصر الا ومو قسم الحفلة في غاية الانتظام ونهاية الابهة والفخامة حيث نصبت اقواس النصر المزدانة بالاعلام العربية من باب الثكنة الى اول جرول ونصب في روضة الثكنة سرادق ملوكي فخم خاص بجلالة أمير المؤمنين صفت فيه الارائك وفرشت فيه أنواع السجاد الفاخرة السالوتي فرشت ايضا على الارض من السرادق الملوكي الخاص الى غرفة السماط في الطابق العلوي من الثكنة وقد ضمخ السرادق وما حوله وكافة ما في تلك الروضة من بسط وزرع بأنواع الطيب الذكية والروائح العطرية الفائقة التي كان يعطر شذاها فيها الارجاء، وقد كانت ما عدا السرادق في روضة الثكنة كلها مصفوفا بالكراسي الجملة لاستراحة المدعوين علاوة على ان الارض كلها مفروشة بالسجاد الفاخر، وقد أعدت في الطابق العلوي من الثكنة حوالي غرفة السماط عدة غرف مفروشة على أحسن طراز وبأفخر أنواع الرياش لاستراحة المدعوين، أما غرفة تناول الطعام فقد كان ترتيبها وتنسيقها بديعا جدا يأخذ بمجامع القلوب لرونقه واتقان نظامه فقد كانت الاعلام العربية مصفوفة على الجدارات الاربعة بشكل جميل يروق الناظرين وبأزاء أريكة جلالة أمير المؤمنين علق على الجدار شعار جلالته والرايات العربية على جانبيه وقد كتب تحته بخط عال جدا: «ليحيي جلالة الخليفة الاعظم أمير المؤمنين الحسين بن علي» وكتب امامه في لوحة بخط جميل جدا «الله يعاونكم في كل الامور»، وفي وسط الغرفة سماط عربي بحت على أعلى طراز احتوى على جميع استعدادات ولوازم أفخرا لاسمطة العربية وأعلاها وكانت ثريات البلور الفاخر معلقة في الغرفة من اولها الى آخرها وصفت شجرات من البلور المضاءة بالشمع على السماط من أوله الى آخره وقد كانت الكراسي مصطفة على جوانبه الاربع بنظام تام وقد كانت المصابيح الكبرى (لوكس) مضاءة في جميع الارجاء وأرباب الحفلة قائمون بحفظ نظامها وحسن مقابلة المدعوين وملاطفتهم احسن قيام. وفي نحو الساعة العاشرة حضر المدعوون للحفلة من اركان الدولة وموظفيها والسادة والعلماء والادباء والرؤساء والتجار والاعيان والوجهاء وذوي المكانة والوجاهة من الاهالي والمجاورين والحجاج.

وفي نحو الساعة العاشرة والنصف من اليوم المذكور تحرك موكب جلالة امير المؤمنين من القصر العالي وسار في الشارع العام ميمما موقع الحفلة وبمعيته الامراء أعضاء الاسرة المالكة ورؤساء الاشراف ورجال المعية السنية وكلما مر الموكب بمحلة يستقبله اهلها باطلاق المواعيد البارودية، وفي ذلك الحين اصطف أمام الثكنة عن يمينها الجند النظامي وموسيقاه ومن يسارها جميع المدعوين وفي مقدمتهم أرباب الدعوة استعدادا لاستقبال جلالة أمير المؤمنين، وفي ذلك الوقت ذهب وفد من وجوه أرباب الدعوة وفي أيديهم المباخر التي يعطر شذا عرفها الارجاء ووقفوا عند أول حدود جرول صفين ولما اقبل موكب الخليفة أدوا له التحية باسم محلتهم ومشوا بين يدي ركابه العالي، ولما أقبل موكب جلالة أمير المؤمنين على الثكنة هتف الجند وصدحت الموسيقى بسلام أمير المؤمنين، وهتف الجمهور المحتشد هناك بصوت واحد: «ليحيي جلالة أمير المؤمنين» فنزل جلالته من فوق جواده ومشي الى السرادق الخاص المعد له وبين يديه وجوه أرباب الدعوة بمجامر الطيب ولما استقر بجلالته المقام وضعت مجامر الطيب بين يديه على منصة جميلة فظلت تعبق بالطيب الى نهاية الحفلة، وبعد أن استقر بجلالته المقام قدمت اليه وفود المدعوين وهيئاتهم فتشرف الجميع بلثم يديه الشريفتين، ولما حان وقت المغرب أذن مؤذن الخليفة الخاص وأقام الصلاة وتقدم فأم جميع الحاضرين الذين أدوا صلاة المغرب مع جلالة أمير المؤمنين؛ وبعد الصلاة تشرف جلالته بالصعود الى غرفة السماط وبمعيته الامراء اعضاء الاسرة المالكة ورؤساء الاشراف فجلس جلالة الخليفة في الصدر وعن يمينه ويساره الامراء ورؤساء الاشراف واركان الدولة ثم بقية المدعوين، وقد كان الواقفون على مائدة السماط

بترتيب ونظام يدعو الى الاعجاب وقد كانت الموسيقى في خلال ذلك كله تشنف الاسماع بنغماتها الشجية وقد جلس المدعوون على هذا السماط طبقة اثر اخرى حتى افراد الجند النظامي بترتيب ونظام شمل جميع الطبقات. ولا يخفى ان السماط يعد من مفاخر الحجاز التي يمتاز بها لانه شعار عربي وطني قديم وفي نحو الساعة الثانية شرف جلالة امير المؤمنين الى السرادق الخاص؛ ومن خلفه بقية المدعوين الى روضة الشكنة ، وفي ذلك الحين أذن مؤذن العشاء وأقام الصلاة وتقدم امام الخليفة فأم جميع المدعوين الذين أدوا مع الخليفة صلاة العشاء ، وعقب ذلك اخذ الناس مجالسهم وظلوا يتسامرون بأعذب الاحاديث الوطنية ، والقهوة والشاي والسجاير تقدم الجميع المدعوين من ابتداء الحفلة الى انتهائها ، وفي خلال ذلك كله كانت الموسيقى تشنف الاسماع بألحانها العربية الشجية ، وكانت السهام النارية وغيرها من المفرقعات تطلق في الفضاء فتشق عنان السماء ، وقد اجريت ألعاب عربية وطنية فائقة تبرهن على فروسية وشجاعة وسلامة ذوق اعجب بها جميع الحاضرين حتى ان جلالة امير المؤمنين سر بذلك كل السرور وطلب فريقا من شبانهم امام السرادق وامر لهم بجائزة تقديرآ لبراعتهم ، وفي نحو الساعة الرابعة قام جلالة امير المؤمنين عائدا بموكبه الفخم الى القصر العالي وحين قيامه شيع بمعالم الحفاوة الفخمة واطلقت العواميد البارودية وهتف جميع ارباب الدعوة وعموم المدعوين وكافة الجماهير بصوت واحد : « ليحي جلالة امير المؤمنين » وبذلك انتهت الحفلة الزاهرة ،

# معالم الاحتفالات في دار الخلافة

## بإياب جلالة امير المؤمنين ( الحسين بن علي )

[تابع لما قبله]

أما محلة « القشاشية » فانها علاوة على اقواس النصر التي نصبتها أقامت امام قصر صاحب السمو الملكي سيدنا الامير « علي » المعظم أمير المدينة المنورة — قبة بديعة رحبة تسع جما غفيرآ ملبسة بالديباج الملون بألوان العلم العربي . وأما محلة « سوق الليل » فقد نصبت أيضا أقواس النصر الجميلة واقامت معالم الاحتفال في رحبة جميلة تزدانت بالاعلام العربية والنفائس وعلقت في هذا الحفل لوحة كتب عليها ما يلي :

حامي الخلافة عج بركبك انه ‏ ‏ بيت النبي ووالد السبطين
كيما ترى النور بن نور محمد ‏ ‏ وسنا الخلافة نظما سمطين
قمران مؤتلفان فاضا رحمة ‏ ‏ ولنا الفخار بمشرق القمرين

وكذا محلة « المزاة » فانها أقامت معالم الاحتفالات الشائقة الفخمة المزدانة بالاعلام العربية وأقواس النصر وقبب من المصابيح الكبرى المضيئة ليلا . ومثلها محلات ( حارات ) « النقا » و « شعب عامر » و « المعابدة » اما محلة « القرارة » فانها نصبت اقواس النصر المزدانة بالاعلام العربية في رحبة المسعى التي بجوار « المروة » واقامت هنالك محلا فخما زاهرآ بمعالم الحفاوة الشائقة وعلقت على قوس بوسط المسعى لوحة كتب عليها البيتان التاليان :

دار الخلافة عم البشر ناديها ‏ ‏ وحقق الله بالحسنى امانيها
وهلت فرحا مذ حل ساحتها ‏ ‏ كهف الخلافة محييها وحاميها

اما محلة « الشامية » فقد امتازت بمعالم الحفاوة الفخمة الفائقة التي كانت حديث الناس ومحل اعجاب الخاص والعام فانها نصبت اقواس النصر المزدانة بالاعلام العربية في ثلاثة ازقة متصلة بالنقطة المركزية التي فيها الحفل بالرحبة التي بجوار « قاعة الشفا » : احداها من جهة « باب العمرة » والثانية من جهة « باب الزيادة » والثالثة من جهة « بازان الشامية » وقد نصب في راس كل واحدة من الجهات الثلاث منها « اريكة » ملبس بالديباج العالي المطرز المزركش وعلق في وسط واحد منها لوحة كتب عليها البيتان الآتيان :

تبارك الله أعطى القوس باريها ‏ ‏ وعاد للعرب مجد خالد فيها
هي الخلافة قد قرت بمركزها ‏ ‏ هذا الحسين سليل المجد حاميها

وعلق في وسط آخر منها لوح كتب فيه هذان البيتان :

قدوم كريم له بهجة ‏ ‏ يفوق سناه على النيرين
فاهلا وسهلا بخير الورى ‏ ‏ امام تقر به كل عين

واما الرحبة المذكورة فانهم اقاموا بصدرها اريكة فخمة على اعلى طراز يدهش الناظرين ملبسة بالديباج العالي المطرز المزركش وهي على شكل قصر ملوكي فخم بطابقين الطابق الاسفل له عقود من الجهات الاربعة مفروش بأفخر البسط والارائك المزركشة المطرزة والطابق العلوي له شرفات ونوافذ متزدانة بالاعلام العربية بشكل فخم يأخذ بمجامع القلوب ، وعلى جانبي هذه الاريكة التي تمثل قصرآ ملوكيا فخما قمتان بأبراجهما مغروزة مدافعهما ، والخلاصة ان معالم الاحتفال التي اقامتها محلة « الشامية » كانت اية في الابداع والاتقان

## الاحتفالات الليلية

اشرنا فيما مضى الى ان دار الخلافة (ام القرى) كانت حافلة بمعالم المسرات ثلاث ليال متواليات ، وقد ابدى ابناء هذه البلاد في احتفالاتهم الليلية في كل محلة وطنية صادقة وتعلقا خالصا بجلالة المنقذ مولانا امير المؤمنين وأظهروا مهارة فائقة في الالعاب الوطنية وانواع التمثيل العربي الذي برهن على سلامة الذوق والوطنية الصادقة وقد كان لمحلة « الشامية » في ذلك القدح المعلى ، وامتازت محلة « المعابدة » على غيرها بالرغم عن كون اكثر سكانها من البادية فاستحقت اعجاب الجميع بما عملت محملا عربيا ملبسا بأفخر انواع الحلي التي تضاهي ما على المحمل المصري ، مستكملا جميع عدده ولوازمه من هجانة وخيالة ومشاة ومدفعية وسائر لوازم الحملة من قواد وضباط وعساكر وخدم ، وامتاز أيضا بتمثيل طيارة عربية تسير امام موكب المحمل في الجو تطلق مقذوفاتها على الاعداء ، وقد سار هذا المحمل بموكبه وموسيقاه من « المعابدة » وطاف على جميع المحلات وشوارع « العاصمة » ثم عاد الى « المعابدة » بنظام دولي في غاية الاتقان ، وحينما مر بالقصر العالي وقف وأطلق مدافع التحية وهتف جنده وصدحت موسيقاه بسلام أمير المؤمنين ، ثم سار وفعل مثل ذلك حينما وصل الى دار الحكومة ، وكانت الجماهير التي لا تعد ولا تحصى سائرة معه معجبة كل الاعجاب بهذا الصنع البديع الذي اعترف الجميع بأنه يفوق في رونقه بكثير نظام المحمل المصري وغيره من المحامل

## سلام امير المؤمنين على الشعب

وفي الليلة الاولى من ليالي الاحتفالات تكرم جلالة أمير المؤمنين فاوفد من قبله صاحب السمو الامير « عبد الله بن محمد » مصحوبا بسمو الامير بن الامير « غازي » نجل الملك « فيصل » والامير « عبد الاله » نجل صاحب السمو الملكي سيدنا الامير « علي » المعظم ، وصاحب الجاه والاقبال نائب رئيس الوكلاء حجة الاسلام مولانا قاضي القضاة ؛ وصاحب الاقبال وكيل الخارجية الجليلة ، فساروا على السيارة الملوكية وطافوا على جميع المحلات وبلغوا أهلها سلام جلالة أمير المؤمنين وشكره لعواطفهم ؛ وقد كانت كل محلة تقابل ذلك بالهتاف العالي لجلالة امير المؤمنين وتستقبل هذه الهيئة المحترمة وتحييها باعلا علائم الحفاوة وافخر مظاهر الابهة والفخامة أدام الله السرور والسعادة على هذه الامة المجيدة في ظل جلالة مولانا امير المؤمنين نصره الله وأيده وأمده بتوفيقه وعنايته وابقاه ذخرآ العرب وكافة المسلمين ؟

# الخطباء والشعراء

# بين يدي امير المؤمنين

— ٣ —

خطبة التلميذ اللبيب حسن بن الشيخ فؤاد الخطيب من تلاميذ المدرسة الفخرية

يا أمير المؤمنين

بشر منتشر على الارجاء ، وسرور رضاء يبدو على مختلف الانحاء ، وجذل منبث في ثنايا القلوب ، وحبور مستطير يكتنف البعيد والقريب بمقدمك يا مولاي وعودتك من رحلتك التي نجمت منها أعظم الفوائد واجل المنافع للامة العربية خاصة والاسلامية عامة

سعيت يا مولاي بدافع الاخلاص والشعور العربي الصميم فكان النجاح حليفك ، والنصر رائدك والظفر قائدك

سعيت يا مولاي لاعادة مجد العرب ولارجاع عز العرب فانتك الامالي منقادة وجاءت اليك تجر أذيالها فلم تك تصلح الا لك ولا تصلح يا مولاي الا لها فاهنأ بها ودامت معززة برأيك الثاقب وفكرك الحصيف

صعبت يا مولاى وأبت النضا وفى احدى يديك زمام الامة وفى الاخرى أمانيها وآمالها تقودها بتلك وتوردها موارد السعادة بها نيك

فلك يا مولاى تذل نواصى الصيد، وامامك تطأطىء رؤسها الا تيال. وتحت قوائم عرشك المقدس تزدحم مواكب الامراء، وفداء لك تقدم الامة نفوسها، وكل صفحات القلوب تنطق الشكر لك والثناء ما دام الليل والنهار والفلك الدوار. فانت أمير المؤمنين بحق، أنت بطل الاسلام بلا ريب. فلتعش يا مولاى ولتحي أنجالك، وليرفرف علمك الشامخ على رؤس الانام بجنحه النصر وتشمله رعاية بارىء الاكوان

### خطبة الشاب الناهض صالح حونى

حى الخلافة والاسلام والعلما  وحسبك اليوم ترعى الدين والاسما

يا صاحب الجلالة أمير المؤمنين

طلع الفجر وبزغت شمسكم، لله ما أعظم هذا اليوم انه يوم مشهود ابتسم لنا من كعبة الامال، وقبلة الانظار، ونبراس الهدى، ومصباح الحق، ولا غرو ان تهللت الوجوه وخفقت القلوب وخشعت الابصار بمقدمكم الميمون، فخشية الله تجسمت فى جلالتكم، والشريعة المحمدية تمثلت فى خلافتكم، ولا عجب فقد استقر الحق فى قراره، وعادت الى الزهرة الذابلة بالامس نضارتها اليوم، تلك هى حق من حقوقكم آذن الله ان ترجع اليكم وتكون فيكم بالرغم من تراخى الاحقاب وكر الدهور، فلتدم للمسلمين اماما، وللاسلام موئلا وللدين سندا. هنا مبعث النبوة ومشرق النور ومطلع الحق، ولئن استبشر المؤمنون اذ بايعوك البيعة الكبرى ونادوا بك خليفة فانت أمير المؤمنين حقا وخليفة جدك رسول رب العالمين صدقا

أجل يحق لنا ان نفسح مجالا فى سجل الخلود لهذا اليوم المجيد ونضم الى صفحاته صفحة ذهبية مسطرة بأحرف نورانية لتكون لمن خلفنا آية كبرى، تتلوها الاجيال المقبلة ويحيي ذكرها القبيل بعد القبيل، ولا حرج فى ذلك فالقائم بأمر الله جلالتكم ومتجه الانظار خلافتكم، ان لو اياكم حسنة بالعرب خاصة وبالمسلمين عامة، وانكم ما نهضتم الا لان تكون كلمة الله هى العليا تقوم برعاية المسلمين واقامة حدود الله والعمل بكتابه، فهذا عدلكم ناطق قد مثلتم به عهد الخلفاء الراشدين، فلتدم يا محيى العدل والانصاف ولتعش أمير المؤمنين، ولتهنأ الامة العربية بيوم أعادك الله لها فيه سالما فتل من اجله البيت، واهتزله المقام وتعطرت من ذكره الارجاء. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

### قصيدة الشيخ حسين براده من اعيان وادباء المدينة المنورة

الحمد لله عاد الملك مرتبطا  مع الخلافة والسلطان فى قرن
فاصبح الدين والاسلام فى فرح  وذو النفاق وأهل الضغن فى حزن
فاهنأ بما خول الرحمن من نعم  ليست تعد ولا تحصى مدى الزمن
أجلها العود مع نيل المراد الى  خير البلاد التى فاقت على المدن
فاسلم ودم سيدي بالله معتمدا  ولا تبالى بأهل الزيغ والفتن
انت المليك الذى نرجو فضائله  تولى الجميل الذى جاه وممتهن
أنت (الحسين) الذي ما مثله بشر  أنت المعد لدفع الضيم والمحن
لا زلت بالعدل تحيينا وتنقذنا  وبالتلطف والاحسان والمنن

## وفد ينبع فى دار الخلافة

فى هذين اليوم قدم الى دار الخلافة وفد من ينبع مؤلف من كبار موظفيها ورؤساء اشرافها واعيانها ووجهائها وادبائها ومشايخ قبائلها خصوصا «جهينة» للسلام على امير المؤمنين وتقبيل يديه الكريمتين وتأكيد البيعة لجلالته. ولما مثل هذا الوفد بين يدى جلالة أمير المؤمنين تقدم خطيبهم وشاعرهم الشيخ صالح وصفى فألقى قصيدة الترحيب بعودة جلالة أمير المؤمنين وها هي:

قد رجونا لك الاياب رجاء  مثلما بالظماء نرجو الماء
وعقدنا لك الحبور احتفالا  وفديناك النفوس فداء
وتلونا صحائف البشر درسا  ونذرنا لك النذور ابتغاء
وقصدنا لك السعود بعود  ودعونا لك الاله دعاء
اظلمت بعدك البلاد ولكن  حينما عدت عاد ذاك ضياء
والمنى ثم والرضا عم يسرى  مستفيضا على الانام رخاء
ليت شعرى وللملوك ضياء  من ترى مثله سما واضاء
قل لباغى علاه عنه تأدب  واخفض عنه حشمة وحياء
قد سبرت الزمان جيلا فجيلا  وانتقيت الملوك والامراء
واختبرت الرجال شرقا وغربا  واختصصت العظام والنجباء
وله قط ما وجدت مثيلا  غيره فى الرجال كان هباء
عدل كسرى يعزى اليه انتسابا  قد ملا عدل حكمه الارجاء
وقليل لو قلت كل البرايا  من نداه كانوا له ابناء
لم يشاطره فى البرايا نظير  أو يماثله فى المعالى علاء
من يباريه فى النوال سجالا  أو يجاريه فى الملوك عطاء
كم اتته الوفود وهى خفاف  ثم عادت ثقال مما افاء
أيها المنقذ المعظم يا من  اعاد مجد الجدود والاباء
لك قلب على العدو حديد  لن ينال العدو منه رجاء
أنت ليث الحجاز من قد حماه  كم قهرت الخصوم والاعداء
هاكها من بنات فكرى عروسا  قد زهت مبدأ وطابت ذكاء
تنظم الدر واللآلى عقودا  قصدى ان تنال منك رضاء

وبعد ذلك أنشد قصيدة المبايعة بالخلافة لجلالة امير المؤمنين وهى:

لله فيكم آل طه الهادي  ارثا من الاباء والاجداد
لله بين قصوركم فى داره  من ذا يريد عن الديار بعاد
لطف القضاء فلا يحول اميركم  جعل الخلافة فيكمو برشاد
يا أيها الملك المهاب بعرشه  امدد يديك بشهد الاشهاد
انى ابايعك الخلافة معلنا  بالصوت فى هذا المقام انادي
واعلم بانى مخلص فى بيعتى  والله يعلم ما يكن فؤادى
فاقبل مبايعتى لكم عنى ومن  اعيان ينبع ثم والافراد
قسما بسورة قاف والاحقاف والرحمن والفرقان ثم بصاد
وبمنزل القرآن انى مخلص  فى بيعتي لك من صميم فؤادى
ان الخلافة فى قريش عريقة  فى آل هاشم صفوة الامجاد
عرش الخلافة قد زها بعصابة  فى العالمين عزيزة الميلاد
وغدا الحسين هو الخليفة للورى  فى قبلة الحجاج والعباد
ورقى على العرش المهاب وقد غدت  تدنو اليه ازمة الانداد
وغدا امير المؤمنين ابا لنا  نعم الابوة رأفة الاولاد
وكذا الرعية تحت عرشه لم تزل  تدعو له بالنصر والاسعاد
تدعو الاله بأن يطيل بقاءه  ويدمر الاعداء والاضداد
ان كان عيد الفطر عظم يومه  هو فرحة الصوام والعباد
أو عيد نحر قد تضاعف فضله  لمثابة الحجاج والوفاد
لكن يوم البيع اشرق بدره  فى كل ناحية ضياء بادي
فرض على بأن اعظم عيده  بل كان عندي افضل الاعياد
الله يشهد ما نطقت صنيعة  فى ذا المقام ولا جحدت ودادى
لا تستطيع النفس تجحد بيعة  لخليفة قد قام بالارشاد
واعاد للعرب الكرام خلافة  كانت لهم من سالف الاجداد
ثم الخلافة قد حوى تاريخها  دراً تجلى فى نجوم رشاد